

الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. كاظم عبد نور م.م. حوراء عباس كرماش

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Patterns of Emotions of the University Students

Asst. Prof. Dr. Kadim Abid Noor Asst. Lect. Hawra'a Abbas Kimash

College of Education for Human Sciences/ University of Babylon

College of Basic Education/ University of Babylon

Abstract

The relation between patterns of emotions and the gender is still unidentified. The coverage of the pattern of emotions for the students leads to good perception to themselves and to the others.

الملخص

تتلخص مشكلة البحث الحالي في أنَّ الأنماط الانفعالية لدى طلبة جامعة بابل غير مبحوث علمياً، وأنَّ الفروق بين الأنماط الانفعالية والجنس والتخصص الدراسي لا يزال مجهولاً. وتأتي أهمية دراسة الأنماط الانفعالية من أجل تعريف الطلبة بطبيعة نمطهم الانفعالي والذي بدوره يؤدي إلى فهمهم لذواتهم وفهمهم للآخرين. كما تبرز أهمية البحث في كونه أول دراسة عربية من نوعها تتناول متغير البحث (الأنماط الانفعالية) لدى فئة مهمة من المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعة. ويُعد في الوقت نفسه إضافة جديدة إلى الدراسات التي تناولت موضوع الانفعالات. أما أهداف البحث فهي ما يأتي:

- 1- إعداد مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية وتكيفه للبيئة العراقية.
 - 2- التعرف على مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.
 - 3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني).
- وقد تألف مجتمع البحث من (4010) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثلاثة في كليات جامعة بابل. أما عينته فتكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، شكلت حوالي (10%) من مجتمع الدراسة، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. (168) من أفراد العينة من الطلاب وبنسبة (42%)، و (232) من الطالبات وبنسبة (58%). (196) من أفراد العينة تخصصهم الدراسي العلمي وبنسبة (49%)، و (204) تخصصهم الدراسي الإنساني وبنسبة (51%).

ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة مقياس مايرز وبريجز (2001) لقياس الأنماط الانفعالية بعد ترجمته وتكيفه للبيئة العراقية. وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، طبقت الباحثة المقياس على أفراد عينتها في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل خلال المدة بين (1- 30/04/2014). وبعد تفريغ بيانات المقياس ومعالجتها إحصائياً باستعمال اختبار (Z-Test)، وتحليل النتائج المتعدد تمَّ التوصل إلى النتائج الآتية: 1- إعداد مقياس الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة من خلال خطوات الترجمة والتقنين المذكورة في الفصل الثالث. 2- إنَّ عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الأنماط الانفعالية. 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الطلاب والطالبات في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح الطلاب. 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح طلبة التخصصات العلمية. 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني).

الفصل الأول**التعريف بالبحث****1- مشكلة البحث (Research Problem):**

إن موضوع الأنماط الانفعالية من الموضوعات التي يتناولها علم نفس الشخصية والصحة النفسية. وعلى الرغم من الأبحاث الأجنبية التي تناولت عدد من جوانب هذا المفهوم وعلاقته بالسلوك، فما تزال كثير من تفاعلاته وآثاره تحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق ولاسيما مع تزايد عدد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما تتركه من آثار على الأنماط الانفعالية للصغار والكبار. كما تتبثق مشكلة البحث من النظرة السلبية لمفهوم الانفعالات، إذ ينظر البعض إلى الانفعالات بإعتبارها أمراً مُزعجاً، وجانباً غير منطقي يؤثر سلباً على العقل، لذا فإن الفكرة السائدة لدى أغلب الأشخاص بأنه يجب إحتواء الانفعالات بحيث لا تتداخل في تقييمهم لمواقف الحياة المختلفة وفي قراراتهم. وبذلك يحاول البحث الحالي الوقوف على تلك المشكلة وذلك بعرض مفهوم الانفعالات باعتباره مُكوّن رئيس من مُكونات الشخصية، وتعريف الأشخاص بأنماطهم الانفعالية والصفات التي يتمتع بها كل نمط من تلك الأنماط. وتتلخص مشكلة البحث الحالي في أنَّ الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعات العراقية غير معروف، وأنَّ الفروق بين الأنماط الانفعالية والجنس والتخصص العلمي لا يزال مجهولاً.

2- أهمية البحث (The Importance of the Research):

تكمُن أهمية هذا البحث في أهمية متغيراته والمشكلة التي يتناولها، والنتائج التي يتوصل إليها. وتُعد الأنماط الانفعالية أكبر وحدة بناء في الشخصية، وإن تصنيف الأشخاص إلى أنماط له أهمية كبيرة في تحقيق أحد أهم أهداف دراسة الشخصية ألا وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل الأشخاص مُختلفين في أساليب سلوكهم عندما يتعرضون إلى أحداث أو مواقف متشابهة. (Raven & Ruin, 1983: 25). وإن النظرة الحديثة للانفعالات تعترف بأهميتها المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنها ليست عمليات مُنفصلة عن عملية تفكير ودافعية الإنسان، بل هي عملية مُتداخلة مُكملة لبعضها البعض. (الخير، 2006: 11). لذلك فإن لدراسة الأنماط الانفعالية أهمية كبيرة في فهم السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ والتحكم به. وبمكنا عن طريق فهم الأنماط الانفعالية معرفة اتجاهات الأفراد الآخرين. كما تأتي أهمية دراسة الأنماط الانفعالية من أجل تعريف الطلبة بطبيعة نمطهم الانفعالي والذي بدوره يؤدي إلى فهمهم لذواتهم وفهمهم للآخرين. ولدراسة الأنماط الانفعالية أهمية كبيرة في مجال التعليم، لإنها تتيح للمربين تطوير طرائق مختلفة للتدريس تتناسب مع مختلف الأنماط. كما تبرز أهميتها في عملية الإرشاد النفسي، التي يستطيع المرشد عن طريقها أن يرشد الآخرين نحو فهم أنفسهم بصورة أحسن وتنمية قدراتهم حول التعامل الجيد مع مواطن القوة والضعف لديهم. كما تتبثق أهمية البحث الحالي من أهمية مجتمع البحث وعينته وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون ثروة كل أمة تتشد التقدم والرفق، وهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته. إذ يُعد التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية، لأنه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، ولذلك فإن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعي ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية، الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعداداً نفسياً واجتماعياً بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها.

3- أهداف البحث (Research Objectives):

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- 1- إعداد مقياس مايبرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية وتكييفه للبيئة العراقية
- 2- التعرف على مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني).

4- حدود البحث (Research Limitation):

يتحدد البحث الحالي بدراسة الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة وكلما الجنسين (ذكور - إناث)، وللتخصصين (علمي - إنساني)، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2013-2014).

5- تحديد المصطلحات:

1- الأنماط الانفعالية (Emotional Patterns):

يُشير مصطلح النمط الانفعالي إلى مستوى تتجمع فيه السمات الانفعالية وتتظم. فمثلاً الصمت والتشاؤم، والتحفز هي سمات صغرى تتجمع في سمة كبرى هي "الإنطواء" الذي يُعد نمطاً انفعالياً في هذه الحالة. (الأنصاري، 1997: 91). وقد تبنت الباحثة نموذج مايرز وبريجز (Briggs & Myers, 2001) للأنماط الانفعالية. إذ صنفنا الأنماط الانفعالية إلى أربعة فئات، كل منها تتضمن نوعين من الانفعالات. وهي كالآتي:

- 1- الانبساطيون (Extraverts): وهم الأشخاص الذين يجربون الأشياء ويركزون على العالم الخارجي للناس، يقابلهم الانطوائيون (Introverts): وهم أشخاص يُفكرون في الأشياء ملياً ويركزون على العالم الداخلي للأفكار.
- 2- الحسيون (Sensors): وهم أشخاص عمليون يتوجهون إلى التفاصيل ويركزون على الحقائق والإجراءات، يقابلهم الأشخاص الحدسيون (Intuitors): وهم خياليون ويتوجهون إلى المفاهيم ويركزون على المعاني والإمكانات.
- 3- المفكرون (Thinkers): أشخاص شاككون ويميلون إلى إتخاذ القرارات بناءً على المنطق والقواعد، يقابلهم الأشخاص الاستطلاعيون (Feelers): وهم يميلون إلى إتخاذ القرارات بناءً على الاعتبارات الشخصية والإنسانية.
- 4- المُحكمون (Judgers): وهم أشخاص يضعون خطة عمل ويتبعون ويبحثون عن الإغلاق حتى مع البيانات الغير الكاملة، يقابلهم الأشخاص الإدراكيون (Perceivers): وهم الذين يتكيفون مع الظروف المتغيرة ويقاومون الإغلاق للحصول على بيانات أكثر. (بدوي، 2010: 57).

= التعريف الإجرائي للأنماط الانفعالية:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من إجاباتهم عن فقرات مقياس الأنماط الانفعالية المُعد من قبل (مايرز وبريجز: 2001) بعد ترجمته من قبل الباحثة وتكييفه للبيئة العراقية.

الفصل الثاني

أدبيات البحث ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً ملخصاً لنظرية مايرز وبريجز في الأنماط الانفعالية، ودراسات سابقة تناولت متغير الأنماط الانفعالية.

نظرية مايرز وبريجز في تفسير الأنماط الانفعالية:

(The Myers and Briggs Patterns, 1958) :

اشتقت مايرز وبريجز وابنتها إيزابيل بريجز تصنيفهما للأنماط الانفعالية من تصنيف يونغ، لكن الاختلاف الرئيس مع يونغ هو إدخال الوظائف الاحتياطية أو الإجهادية. فمثلاً يعود الشخص المُنبسط إلى الإنطواء عندما يكون مُجهّد أو مرهق. وقد استند مايرز وبريجز في تصنيفهما للأنماط الانفعالية على سلسلة من التجارب والإحصائيات التي قامت بها على جنسيات مختلفة وعلى مدى خمسين عاماً. وان تصنيف مايرز وبريجز نابع من الاختلافات في الأشخاص واتجاهاتهم واهتماماتهم، ومصادر الطاقة لديهم. (Moodley, 2010: 15). وعندما صنفنا مايرز وبريجز الأنماط الانفعالية حاولنا الإجابة عن أربعة أسئلة هي:

1- أين يكون توجه الإنسان واهتمامه؟

جدول(1-2) يوضح توجه الإنسان واهتمامه¹.

الانطوائي	الانبساطي
* منطوي على الذات (توجه داخلي). * اهتمامه بالتفكير والتأمل. * يستمد حيويته من الانغلاق على الذات. * الكلمات المعبرة لديه: النفس، الهدوء، الانفراد، التحفظ، الانفصال، العزلة، الاختفاء، أنا، الفرد.	* مُنفتح على العالم (توجه خارجي). * اهتمامه بالناس والأشياء. * يستمد حيويته من الخارج. * الكلمات المُعبرة لديه: الاجتماع، الناس، المشاركة، التعارف، الاتصال، التأقلم، الظهور، نحن، الجماعة

2- كيف يُدرك الإنسان المعلومات من العالم الخارجي؟

جدول(2-2) يوضح إدراك الإنسان للمعلومات من العالم الخارجي.

الحدسي	الحسسي
* يستخدم الحاسة السادسة. * يهتم بالنظريات، العموميات. * التركيز على المعاني والاحتمالات. * الكلمات المعبرة لديه: المخاطرة، العلم، المعاني، التخيل، الإيجاز، الافتراضي، المأمول، المبتكر.	* يستخدم الحواس الخمس (الشم، السمع، التذوق، البصر، اللمس). * يهتم بالحقائق، التفاصيل والخبرات. * التركيز على المشاهدات والأحداث. * الكلمات المُعبرة لديه: الخبرة، العمل، الكلمات، التذكر، الإسهاب، التجريبي، الملموس، المألوف.

(Baer,2013: 3-4)

3- كيف يتخذ الإنسان القرار؟

جدول(3-2) يوضح كيفية إتخاذ الإنسان القرارات.

المفكّر	الاستطلاعي
* يستخدم العقل. * يهتم بالمنطق والموضوعية. * يعتمد على النظرة المُجردة في إتخاذ القرار. * الكلمات المُعبرة لديه: العدل، الصدق، المبادئ.	* يستخدم المشاعر. * يهتم بالقيم الشخصية، والتقصص. * يعتمد على مشاعره في إتخاذ القرار. * الكلمات المعبرة لديه: الرحمة، الصداقة، القيم.

4- كيف يُنظم الإنسان العالم من حوله؟

جدول(4-2) يوضح كيفية تنظيم الإنسان للعالم من حوله.

المُحكّم	الإدراكي
* يتعامل مع العالم والحياة بشكل مُنظم ومحكوم. * الكلمات المُعبرة لديه: الحسم، التوقيت، المسؤولية، المحدد، الثبات، الانضباط، القرار، التوقعات، الالتزام.	* يتعامل مع العالم والحياة بشكل تلقائي. * الكلمات المعبرة لديه: التأجيل، التأني، الحرية، المفتوح، المرونة، التساهل، المفاجآت، التحرر.

(Kennedy et at, 2012:3)

ثانياً- دراسات سابقة

دراسات تناولت متغير الأنماط الانفعالية مع متغيرات أخرى:

1-2 دراسات عربية:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات عربية تناولت متغير الأنماط الانفعالية كمتغير مستقل. وقد حصلت على دراسات تناولت نمط واحد من الأنماط وهو (الانبساط- الانطواء)، وكما يأتي:

1- جميع جداول الإجابة عن أسئلة مايرز وبريجز من إعداد الباحثة.

1-1- دراسة بركات (2010: 2)

"الشخصية الانبساطية والانطوائية وعلاقتها في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة": جرت هذه الدراسة عام (2010) في جامعة القدس المفتوحة بمدينة طولكرم في فلسطين. وكانت عينتها تتكون من (200) طالب وطالبة. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الانبساطية والانطوائية لدى طلبة الجامعة، وتأثير الانبساطية والانطوائية في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى. أما أدواتها فكانت قائمة ايزنك (Eysenck) للشخصية، ومقياسين للذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- 1- إن الطلبة يتمتعون بالنمط الإنبساطي لحصول هذا النمط على أعلى الدرجات.
 - 2- إن الطلبة الإنبساطيون لديهم ذاكرة قصيرة المدى. والطلبة الإنطوائيين لديهم ذاكرة طويلة المدى.
- 1-2- دراسة ناصر (2002):

"بُعدا الشخصية (الانبساط- الانطواء) وعلاقتهما باضطراب الشخصية التجنبية"

جرت هذه الدراسة في كلية الآداب بجامعة بغداد لنيل درجة الماجستير آداب في علم النفس. هدفت الدراسة التعرف على بُعدا الشخصية الانبساط- الانطواء لدى طلبة الجامعة، والفرق في الانبساط- الانطواء على وفق مُتغير الجنس (ذكور- إناث). وقد تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة موزعين على أربع كليات علمية وإنسانية وبواقع (200) من الذكور و(200) من الإناث. وأستعملت الباحثة أداتين لقياس بُعدي الشخصية (الانبساط- الانطواء والعصابية) هما مقياس الانبساط- الانطواء ومقياس العصابية الصورة (أ) من قائمة أيزنك للشخصية. ويتكون كل مقياس منهما من (24) فقرة الإجابة عنها بطريقة التقرير الذاتي. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1- أن عينة البحث الحالي تتسم بدرجة منخفضة من الانبساط.

2- طلبة الجامعة من الذكور أكثر انبساطية من الإناث.

2-2- دراسات أجنبية:

1-2- شنغ جون وآخرون (Sheng jun et at, 2006: 1593-1598) "الأنماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية"

جرت هذه الدراسة على الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في جمهورية الصين الشعبية للعام الدراسي (2005-2006). وكانت عينتها تتكون من (332) طالباً وطالبة. وهدفها معرفة ما يأتي: 1- الأنماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان. 2- مقارنة نتائج الدراسة مع دراسات سابقة. وقد استعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. وكان اهم نتائج الدراسة هي:

1- إن نسبة الذكور من المتقدمين لكلية طب الأسنان من النمط الانطوائي اعلى من النمط الانبساطي.

2- إن الإناث المتقدمين لكلية طب الأسنان كُنَّ من النمط الإدراكي.

3- إن الأنماط الانفعالية التي يتميز بها الطلبة المتقدمون لطب الأسنان هي: الانطوائيون، الإدراكيون، المُحكمون، الانبساطيون على التوالي.

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية (الدراسة الحالية)، والطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في المملكة المتحدة (دراسات سابقة)، ولصالح طلبة المملكة المتحدة، وقد يكون ذلك بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية بين الدول.

2-2- تيان جيان وآخرون (Tian Jian et al, 2006: 423-430):

"النمط الانفعالي والتحصيل العلمي للطلبة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية":

جرت هذه الدراسة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية في جمهورية الصين الشعبية. وكانت عينتها تتكون من (264) طالباً. وهدفها معرفة النمط الانفعالي للطلاب ومدى تأثيره على التحصيل العلمي. واستعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. أما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحثون اختبار (T-Test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، واختبار بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- 1- حصل الطلاب على أعلى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: الانطواء والحكام.
- 2- حصلوا على أدنى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: (الاستطلاعيون، والإدراكيون)
- 3- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الانطوائي ونمط الحكام والتحصيل العلمي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع النمط الانطوائي ونمط الحكام انخفض مستوى التحصيل العلمي والعكس صحيح.
- 4- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاستطلاعي والنمط الإدراكي والتحصيل العلمي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع النمط الاستطلاعي والنمط الإدراكي ارتفع مستوى التحصيل العلمي.

ثالثاً- الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بينها:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الحصول عليها تبين ما يأتي:

3-1- الأهداف (Objectives):

ذهبت المجموعة الأولى من الدراسات إلى تناول متغير نمطي (الانبساط- الإنطواء) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل الذكر قصيرة المدى وطويلة المدى اضطراب الشخصية التجنبية، كدراسة كل من بركات (2010)، وناصر (2002). وتناولت دراسات أخرى مستوى الأنماط الانفعالية كدراسة شنج جون وآخرون (Sheng jun et al, 2006)، بينما تناولت دراسة تيان جيان وآخرون (Tian Jian et al, 2006) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنماط الانفعالية والتحصيل العلمي. أما الدراسة الحالية فتناولت الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وبذلك من المحتمل أن تكون هذه الدراسة الأولى من نوعها في الدولة العراقية، وربما في الوطن العربي.

3-2- طبيعة العينة (The nature of the sample):

تبين من خلال إستعراض الدراسات السابقة إنها جرت على طلبة الجامعة. وعينة الدراسة الحالية تألفت كذلك من طلبة الجامعة.

3-3- الوسائل الإحصائية (Statistical methods The):

إستعملت معظم الدراسات السابقة معاملات الارتباط وقوانين إحصائية ترتبط بإجراءات بناء أدوات القياس، ومنها ما يرتبط بالإجابة عن تساؤلات وأهداف تلك الدراسات. أما هذه الدراسة فقد استعملت اختبار (Z-test) لعينة واحدة، وتحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي. في تحليل إستجابات أفراد العينة.

3-4- الأدوات (The Scales):

إستعملت الدراسات السابقة عدد من أدوات القياس تختلف باختلاف الأهداف. قام الباحثون ببناء عدداً منها، وتبنى آخرون أدوات صممها باحثون سابقون، وقام باحثون بترجمة أدوات القياس وتغييرها لتلائم طبيعة أهداف الدراسة وعينتها. وفي هذه الدراسة تبنت الباحثة مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية بعد ترجمته وتكيفه للبيئة العراقية. **إسهام الدراسات السابقة في هذه الدراسة:**

1-دعمت المتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

2-أسهمت في كل مما يأتي:

1-2- طريقة صياغة أهداف الدراسة.

- 2-2- اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته.
- 2-3- استعمال المنهجية التي تلائم هذه الدراسة.
- 2-4- كيفية اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ودواعي إستعمالها.
- 2-5- تفسير النتائج وعلى الرغم من تباين النتائج ووجهات النظر أحياناً وإتفاقها أحياناً آخر بما يخدم هذه الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته لتحقيق أهداف البحث. وشملت تلك الإجراءات تحديد المجتمع الأصلي واختيار عينة ممثلة له، ثم عرض موجز للمقياس الذي أستخدم في الدراسة وتقنيته، وإجراءات التطبيق، وأخيراً الوسائل الإحصائية التي أستخدمت لتحليل البيانات.

أولاً- منهج البحث (Research Methodology):

استعملت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث لكونه المناسب لطبيعة البحث والذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها البحث، والعلاقة بينهما، وإيجاد مستوى تلك العلاقة بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميّاً أو كميّاً. (عبيدات وآخرون، ب:ت: 14).

ثانياً- مجتمع البحث (Research Population):

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الثلاثة فقط المستمرين بالدراسة خلال العام الدراسي (2013-2014) في كليات جامعة بابل، والبالغ عددهم (4010) طالباً وطالبة، بواقع (1683) منهم من الذكور وبنسبة (42%)، و(2327) من الإناث وبنسبة (58%)، ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية. إذ كان مجموع طلبة الكليات العلمية (1965) طالباً وطالبة وبنسبة (49%)، بواقع (891) منهم من الذكور وبنسبة (45%)، و(1074) من الإناث وبنسبة (55%)، في حين كان مجموع طلبة الكليات العلوم الإنسانية (2045) طالباً وطالبة وبنسبة (51%)، بواقع (792) منهم من الذكور وبنسبة (39%)، و(1253) من الإناث وبنسبة (61%).

ثالثاً- عينة البحث (Research Sample):

اختارت الباحثة (400) طالباً وطالبة، يمثلون حوالي (10%) من مجتمع البحث. وقد تمّ اختيار ثلاث كليات من التخصصات العلمية وثلاث كليات من التخصصات الإنسانية بطريقة عشوائية. إذ سجلت الباحثة أسماء كليات جامعة بابل العلمية والإنسانية في قصاصات من الورق ووضعتها في كيس وطلبت من احد الطلبة سحب ستة أوراق. وبهذه الطريقة وقع الاختيار على كليات الهندسة والصيدلة والتمريض من التخصصات العلمية، وكليات التربية الأساسية، والتربية للعلوم الإنسانية، والدراسات القرآنية من التخصصات الإنسانية. وبلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (196) وبنسبة (49%)، (89) منهم من الذكور وبنسبة (45%)، و(107) من الإناث وبنسبة (55%). أما التخصص الانساني فكان عدد طلبته (204) وبنسبة (51%)، (79) منهم من الذكور وبنسبة (39%)، و(125) من الإناث وبنسبة (61%). والجدول (1-3) يوضح ذلك.

- تمّ الحصول على هذه البيانات من شعبة الإحصاء بجامعة بابل على ضوء كتاب الدراسات العليا كلية التربية للعلوم الإنسانية المُرَقَم (8213) في (07/11/2013).
- استبعدت الباحثة كلية العلوم للبنات، من مجتمع البحث كونها للإناث فقط.

جدول (3-1) يوضح عينة البحث.

الكليات	ذكور	%	إناث	%	مج	%
الكليات العلمية	17	4	29	7	46	11
	61	15	57	14	118	29
	11	3	22	6	33	9
المجموع	89	22	107	27	196	49
الكليات الإنسانية	35	9	56	14	91	23
	34	9	41	10	75	19
	10	2	28	7	38	9
المجموع	79	20	125	31	204	51

رابعاً- أداة البحث (Research Scales):

4-1- أداة قياس الأنماط الانفعالية:

أعدت الباحثة مقياس مايرز وبريجز (The Myers-Briggs Scale, 2001) لقياس الأنماط الانفعالية. ولغرض جعل هذه الأداة ملائمة للبيئة العراقية، قامت الباحثة بترجمتها وتعديلها، وفيما يأتي وصف للمقياس، وإجراءات تعريبه:

4-1-1- وصف المقياس:

يتكون مقياس مايرز وبريجز من أربعة مقاييس فرعية. كل واحدٍ منها يقيس نمطين انفعاليين اثنين، (الانبساطي وعدد فقراته (7)- الانطوائي وعدد فقراته (8)، الحسي عدد فقراته (9)- الحدسي عدد فقراته (9)، المُفكر عدد فقراته (5)- الاستطلاعي عدد فقراته (5)، الحُكّام عدد فقراته (7)- الإدراكي عدد فقراته (6). وبذلك يكون مجموع عدد فقرات المقياس (56) فقرة. وللفقرات المقياس ثلاث بدائل هي: موافق تماماً وتعطى لها (3) درجات، موافق (2) درجتين، موافق إلى حدٍ ما (1) درجة.

4-1-2- إجراءات تعريب مقياس مايرز وبريجز للأنماط الانفعالية:

4-1-2-1- صدق الترجمة:

للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بترجمة النسخة الأصلية من المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضت النسخة المترجمة على عدد من الخبراء في اللغة العربية واللغة الإنكليزية¹ لإبداء آرائهم بصدد صحة الترجمة المقترحة وإجراء ما يرونه مناسباً من التعديلات.

4-1-2-2- تعليمات المقياس:

نظراً لكون مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية يتكون من أربعة مقاييس فرعية، كل واحدٍ منها يقيس نمطين انفعاليين اثنين (الانبساطي- الانطوائي، الحسي- الحدسي، المُفكر- الاستطلاعي، الحُكّام- الإدراكي)، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل هي: موافق تماماً، موافق، موافق إلى حدٍ ما، تضمنت التعليمات الطريقة التي يجب على كل طالب وطالبة مراعاتها عند الاستجابة عن فقرات المقياس. إذ تطلب تعليمات المقياس من كل طالب وطالبة وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليه. وتدوين المعلومات المطلوبة منهم. مع ملاحظة أن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة من استجابات الطلبة سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

1 - تشكر الباحثة الأساتذة الأفاضل:

- أ.د. صباح نوري المرزوك (رحمه الله) كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية جامعة بابل.

- أ.م.د. صالح كاظم الجبوري كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية جامعة بابل.

- أ.م. احمد جندي علي كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة الإنكليزية جامعة بابل.

4-1-3- استطلاع آراء الخبراء (الصدق الظاهري):

بعد التأكد من سلامة الترجمة، تمّ عرض مقياس الأنماط الانفعالية على المختصين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (12)، لغرض التحقق من مدى إنسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من المقياس والإطار النظري الخاص بالسمة أو الخاصية موضوع القياس ووضوح لغة الفقرات لإفراد عينة البحث الحالي. وقد دَوّن الخبراء ملاحظات وتعديلات على عدد من الفقرات وقامت الباحثة بتعديلها على ضوء تلك الملاحظات. وبعد تحليل آراء المختصين بأستعمال (كا2)، ظهر أن قيمة (كا2) المحسوبة كانت (1,4) للفقرتين (12,8) من النمط الانطوائي، و(3) للفقرتين (22,17) من النمط الحسي، ولل فقرات (30,28,26) من النمط الحدسي، وهي أقل من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) إذ لم تتم الموافقة عليها من قبل عدد من الخبراء وبذلك تمّ حذفها. أما باقي الفقرات فقد ظهرت قيمة (كا2) المحسوبة أعلى من قيمة (كا2) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1). (البياتي، 2008: 311). وبذلك أصبح المقياس يتكون من (49) فقرة لقياس الأنماط الانفعالية، بعد حذف الفقرات السابقة. والجدول (2-3) يوضح ذلك.

جدول (2-3)

قيمة (كا2) المحسوبة لفقرات مقياس الانماط الانفعالية

المجال	الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية للتوافق	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	الدلالة الإحصائية
الانبساطي	5,4,1	11	%92	8.4	3.84	دال
	7,6,3,2	10	%83	4.5		
الإنطوائي	15, 13, 11, 10, 9, 14	10	%83	4.5	3.84	دال
	12, 8	4	%33	1.4		غير دال
الحسي	19, 18, 16	11	%92	8.4	3.84	دال
	24, 23, 21, 20	3	%25	3		غير دال
الحدسي	29, 27, 25	11	%92	8.4	3.84	دال
	33, 32, 31	3	%25	3		غير دال
المفكر	38, 37, 36, 35, 34	11	%92	8.4	3.84	دال
الاستطلاعي	43, 42, 41, 40, 39	12	%100	6	3.84	دال
الحُكام	46, 45, 44	12	%100	6	3.84	دال
	50, 49, 48, 47					
الإدراكي	53, 52, 51	12	%100	6	3.84	دال
	56, 55, 54					

4-1-4- التطبيق الاستطلاعي:

جرى التطبيق الاستطلاعي لمقياس الأنماط الانفعالية صباح يوم الخميس الموافق (2014/02/13) في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وقسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة، وكانت عينة التطبيق تتكون من (40) طالباً وطالبة، (20) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. و(20) طالب وطالبة من قسم الرياضيات، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. وبعد تحليل نتائج التطبيق الاستطلاعي لمقياس الأنماط الانفعالية على العينة الاستطلاعية، إتضح أن جميع تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث العرض والطباعة واللغة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية. وبناءً على ذلك، أصبحت هذه الأداة جاهزة للتطبيق.

4-1-5- تصحيح مقياس الأنماط الانفعالية:

يتكون مقياس الأنماط الانفعالية من (49) فقرة موزعة على ثمان أنماط انفعالية، لكل فقرة ثلاثة بدائل. والبدائل الثلاثة هي: موافق تماماً وتعطى لها (3) درجات، موافق (2) درجتين، موافق إلى حد ما (1) درجة. وحُسبت الدرجة الكلية على المقياس لكل مستحيب وذلك من خلال جمع درجات إستجابته عن الفقرات جميعها. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (49- 147).

4-1-6- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأنماط الانفعالية (صدق البناء):

4-1-6-1- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

بهدف تحليل فقرات مقياس الأنماط الانفعالية، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأنماط الانفعالية، على عينة مكونة من (394) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثلاثة من الكليات الطبيعية (العلمية) والكليات الاجتماعية (الإنسانية) بجامعة بابل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من غير عينة البحث، وتم انسحاب (5) منهم عند إجراء الاختبار فبقى (389) طالباً وطالبة. وبعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بإستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لإختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية، تبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً، بإستثناء الفقرة (6) من النمط الانبساطي، والفقرة (24) من النمط الحديسي، والفقرة (39) من نمط الحكام، والفقرة (47) من النمط الإدراكي، كانت غير دالة إحصائياً (ضعف قوتها التمييزية) وبذلك تم حذفها من المقياس. والجدول (3-3) يوضح ذلك.

جدول (3-3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الأنماط الانفعالية التي توضح القوة التمييزية للفقرات

النمط	الفقرة	معامل تمييز الفقرة	النمط	الفقرة	معامل تمييز الفقرة
الانبساطي	1	0.45	الانطوائي	8	0.34
	2	0.36		9	0.41
	3	0.35		10	0.46
	4	0.47		11	0.47
	5	0.34		12	0.35
	6	0.15		13	0.39
	7	0.38			
الحسي	14	0.35	الحديسي	20	0.36
	15	0.47		21	0.42
	16	0.38		22	0.45
	17	0.39		23	0.41
	18	0.41		24	0.17
	19	0.43		25	0.36
				26	0.49
المُفَكِّر	27	0.46	الاستطلاعي	32	0.38
	28	0.38		33	0.40
	29	0.41		34	0.43
	30	0.47		35	0.40
	31	0.49		36	0.41
الحُكَّام	37	0.38	الادراكي	43	0.42
	38	0.35		44	0.38

0.35	45		0.14	39	
0.42	46		0.45	40	
0.12	47		0.35	41	
0.45	48		0.43	42	
0.47	49				

4-1-6-2- طريقة الاتساق الداخلي لل فقرات: (Internal Consistency Method)

تعتمد طريقة الاتساق الداخلي لل فقرات عل إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند استجاباتهم عن جميع فقرات المقياس. إذ يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض. (علّام، 2000: 279). ولأنّ المقياس الحالي يتكون من أربعة مقاييس فرعية فقد تمّ حساب الاتساق الداخلي لكل مقياس على حدة. فتكون الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي درجة كلية مستقلة عن الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية الأخرى. وتمّ تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (389) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بابل. وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل نمطين (المجال الذي تنتمي إليه الفقرة)، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن معظم فقرات المقياس تتميز بمعامل إرتباط معتدل تراوح بين (0.30-0.55) بإستثناء الفقرة (6) من النمط الانبساطي، والفقرة (24) من النمط الحديسي، والفقرة (39) من نمط الحكام، والفقرتين (45،47) من النمط الإدراكي، تتميز بمعامل إرتباط منخفض لذلك تمّ حذفها من المقياس. والجدول (3-4) يوضح ذلك.

جدول (3-4) معاملات ارتباط فقرات مقياس الأنماط الانفعالية التي توضح الاتساق الداخلي لل فقرات

النمط	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الدرجة الكلية	النمط	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الدرجة الكلية
الإنبساطي	1	0.35	0.42	الإنطوائي	8	0.36	0.40
	2	0.41	0.39		9	0.39	0.42
	3	0.45	0.41		10	0.42	0.46
	4	0.43	0.39		11	0.40	0.44
	5	0.39	0.35		12	0.39	0.36
	6	0.27	0.30		13	0.35	0.40
	7	0.41	0.39				
الحسي	14	0.45	0.41	الحديسي	20	0.39	0.36
	15	0.41	0.37		21	0.45	0.43
	16	0.39	0.42		22	0.34	0.41
	17	0.33	0.41		23	0.37	0.39
	18	0.34	0.45		24	0.28	0.32
	19	0.39	0.35		25	0.38	0.42
					26	0.46	0.49
المفكر	27	0.55	0.47	الاستطلاع ي	32	0.32	0.37
	28	0.36	0.42		33	0.42	0.39
	29	0.39	0.41		34	0.41	0.39
	30	0.52	0.45		35	0.38	0.35
	31	0.48	0.43		36	0.36	0.39
المحكم	37	0.39	0.42	الإدراكي	43	0.45	0.49

0.46	0.41	44		0.38	0.33	38	
0.34	0.24	45		0.31	0.26	39	
0.45	0.49	46		0.47	0.51	40	
0.32	0.23	47		0.44	0.41	41	
0.47	0.41	48		0.49	0.54	42	
0.49	0.42	49					

معامل ثبات مقياس الأنماط الانفعالية:

تمّ التحقق من ثبات مقياس الأنماط الانفعالية بالطريقة الآتية:

طريقة الإختبار - إعادة الإختبار (Test- Retest):

إن الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في حساب الثبات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي حصل عليها في التطبيق الأول للمقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقه عليهم مرة ثانية. (عالم، 2009: 234). وبذلك فقد اعتمدت الباحثة على عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس، المؤلفة من (40) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة، أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول. إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة. (عمر وآخرون، 2010: 223). وبعدها تمّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) الذي بلغ (0.88)، وتعد هذه القيمة مقبولة لإغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

خامساً- التطبيق النهائي لأداة البحث:

تكوّن مقياس الأنماط الانفعالية بصيغته النهائية من (44) فقرة، موزعة على أربعة مقاييس فرعية. بدأت الباحثة بتطبيق أداة البحث خلال المدة من (1-2014/04/30). وروعي أن يجري تطبيق أداة البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والإضاءة والجلسة المريحة، لتساعد الطالب على أن يكون في حالة نفسية وذهنية جيدة. وقبل بدء العرض طُلب من الطلبة تدوين المعلومات على ورقة الإجابة. وبعد ذلك شرحت الباحثة كيفية الإجابة عن فقرات أداة البحث. وتمّ إعلامهم أن إجاباتهم ستكون سرية ولنّ يطلع عليها أحد سوى الباحثة. وبعد إكمال الطلبة المطلوب منهم، جمعت الباحثة إستمارة إجابة الأداة من كل طالب وطالبة، وتمّ ترتيب الإستمارة حسب الجنس والتخصص، ليتّسّى للباحثة سهولة التصحيح وتحويل الإجابات إلى درجات خام، وذلك لمعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث، على وفق أهدافه التي تمّ عرضها في الفصل الأول، وتفسير تلك النتائج. ومن ثمّ تقديم عدد من التوصيات والمقترحات على ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول- إعداد مقياس مايرز وبريجز لمقياس الأنماط الانفعالية وتكيفه للبيئة العراقية:

تحقق الهدف الأول بإعداد مقياس الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة من خلال خطوات الترجمة والتقنين المذكورة في الفصل الثالث.

الهدف الثاني- مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والكليات الإنسانية بجامعة بابل:

لتحقيق هذا الهدف أُستعمل إختبار (Z-test) لعينة واحدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (4-1) يوضح

ذلك.

الجدول (4-1) الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري وقيمة (Z) المحسوبة والجدولية للأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.

مستوى الدلالة	قيمة (Z)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الأنماط الانفعالية
	الجدولية	المحسوبة						
0,05	1,96	31,934	399	2,286	12	15,65	400	الانبساطي
		7,411		2,422		12,90		الانطوائي
		7,419		2,089		12,78		الحسي
		28,885		2,612		15,77		الحدسي
		9,274		1,882	10	10,87		المفكر
		10,364		1,828		10,95		الاستطلاعي
		30,052		2,116		13,18		المحكم
		39,980		2,539		15,08		الإدراكي

إنّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (4-1) تشير إلى أنّ عينة البحث لديها مستوى مرتفع للأنماط الانفعالية لأنّ الأوساط الحسابية أكبر من الأوساط الفرضية، وقيمة (Z) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) ولجميع الأنماط الانفعالية. ولمعرفة أي نمط من الأنماط الانفعالية مُستواه أعلى لدى طلبة الصفوف الثلاثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل، رُتبت الأوساط الحسابية للأنماط الانفعالية الدالة إحصائياً عند مُستوى دلالة (0,05) من الأعلى إلى الأدنى. والجدول (4-2) يوضح ذلك.

جدول (4-2)

ترتيب الأوساط الحسابية للأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل

النمط الانفعالي	الوسط الحسابي
الحدسي	15,77
الانبساطي	15,65
الإدراكي	15,08
المحكم	13,18
الانطوائي	12,90
الحسي	12,78
الاستطلاعي	10,95
المفكر	10,87

من النتائج المدونة في الجدولين (4-4) و(4-5) نلاحظ أنّ النمط الانفعالي الأعلى مُستوى لدى عينة البحث هو النمط الحدسي لأنّ متوسطه الحسابي هو الأكبر والذي يبلغ (15,77). وعلى ضوء نظرية مايرز وبريجز يتّصف الأفراد من النمط الحدسي بأنهم خياليون ويتوجهون إلى المفاهيم ويركزون على المعاني والإمكانات، ويستخدمون الحاسة السادسة، كما يهتمون بالنظريات والعموميات. (Baer, 2013: 3-4). وتفترض مايرز وبريجز أنه لا يوجد نمط انفعالي خالص للفرد، وإنّ أي شخص هو عبارة عن خليط يتكون من النمط الانفعالي السائد وأنماط انفعالية أخرى، وبذلك فسرت إدخالها للوظائف الاحتياطية أو الإيجابية، فمثلاً يعود الشخص المُنبسط إلى الإنطواء عندما يكون مُجهّد أو مرهق. وبذلك يُمكن الإستدلال على الأنماط الانفعالية الأخرى التي يتمتع بها طلبة الجامعة، وهي النمط الانبساطي بالدرجة الثانية ويبلغ متوسطه الحسابي (15,65)، ويتّصف الأفراد الانبساطيون بأنهم يُجربون الأشياء ويركزون على العالم الخارجي للناس. (بدوي، 2010: 57). بعد ذلك النمط الإدراكي إذ بلغ متوسطه الحسابي (15,08)، ويتعامل الفرد في هذا النمط مع العالم والحياة بشكل تلقائي. ثم نمط المُحكم وبلغ متوسطه الحسابي (13,18)، والأفراد في هذا

النمط يقومون بتنظيم حياتهم وفق خطة معينة.. (Kennedy et al, 2012:3) ثم النمط الإنطوائي بمتوسطه الحسابي (12,90)، ويتصف الأفراد في هذا النمط بالإنطواء على الذات لديه (توجه داخلي)، يهتم بالتفكير والتأمل، ويعتمد حيويته من الانغلاق على الذات. (Baer, 2013:3-4). ثم النمط الحسي بمتوسطه الحسابي (12,78)، وهم أشخاص عمليون يتوجهون إلى التفاصيل ويركزون على الحقائق والإجراءات. (بدوي، 2010: 57). ويعد النمط الاستطلاعي وبتوسط حسابي (10,95)، والأفراد في هذا النمط يهتمون بالقيم الشخصية والتقمص، ويعتمدون على مشاعرهم في اتخاذ القرار. وأخيراً نمط المفكرين بمتوسط حسابي (10,87)، ويتصف الأفراد المفكرون بأنهم يستخدمون العقل، يهتمون بالمنطق والموضوعية، ويعتمدون على النظرة المجردة في اتخاذ القرار.. (Kennedy et al, 2012:3) تؤكد هذه النتيجة على وجود أنماط انفعالية لدى جميع الأفراد بنسب متفاوتة، وهذا يتفق مع مبدأ الفروق الفردية. ويعود سبب هذا التباين في الأنماط الانفعالية لاختلاف العوامل المؤثرة في تشكيل الأنماط الانفعالية لدى عينة البحث مثل البيئة والثقافة والتنشئة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من الأيوبي (Ayoubi, 2014)، وبركات (2010)، وبيرجمان وآخرون (Bergmann, et al, 2004) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالنمط الانبساطي. وتختلف عن نتائج دراسة ناصر (2002) والتي كانت نتيجتها أن طلبة الجامعة يتسمون بدرجة منخفضة من الانبساط. الهدف الثالث - الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني):

للتعرف على الفروق في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، قامت الباحثة بما يأتي:

1- فحص تجانس المجموعات وذلك باستعمال اختبار أم بوكس (M.Box) الذي أظهر أن المجموعات متجانسة لأن درجة الحرية بلغت (0,067) وهي أكبر من مستوى (0,05) مما يدل على تجانس المجموعات. والجدول (3-4) يوضح ذلك.

جدول (3-4) اختبار (M.Box) لتجانس المجموعات

اختبار (M.Box)	392
قيمة (F) المحسوبة	1,683
درجة الحرية الأولى	108
درجة الحرية الثانية	286856
مستوى الدلالة	0,067

يوضح الجدول (3-4) ما يأتي:

إن نتائج التحليل الإحصائي تُبين أن قيمة اختبار أم بوكس (M.Box) البالغة (392)، وقيمة (F) المحسوبة البالغة (1,683)، وبدرجة حرية أولى (108) ودرجة حرية ثانية (286856) وبمستوى دلالة (0,067) هي أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

2- استخراج الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثلاثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني). والجدول (4-4) يوضح ذلك.

جدول(4-4)

الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري

الجنس (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - إنساني).

نوع أفراد العينة	الوسط الحسابي
ذكور	16,371
إناث	15,280
الكل	15,825
علمي	16,511
إنساني	15,140
الكل	15,825
الكل	15,825

يوضح الجدول (4-4) أن الوسط الحسابي للذكور والبالغ (16,371) أكبر من الوسط الحسابي للإناث البالغ (15,280). كما أن الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي البالغ (16,511) أكبر من الوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (15,140).

3- بعد فحص تجانس المجموعات واستخراج الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية، أُستعمل اختبار تحليل التباين المتعدد للتعرف على الفروق في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، والتفاعل بين الجنس والتخصص. والجدول (4-5) يوضح ذلك.

جدول(4-5)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني)، والتفاعل بين الجنس والتخصص.

مصدر التباين	الأنماط الانفعالية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
الجنس	الانيساطيون	77,286	1	77,286	16,440	دالة
	الانطوائيون	7,083	1	7,083	1,205	غير دالة
	الحسيون	0,711	1	0,711	0,163	غير دالة
	الحدسيون	115,365	1	115,365	20,091	دالة
	المفكرون	1,273	1	1,273	0,357	غير دالة
	الإستطلاعيون	6,743	1	6,743	2,016	غير دالة
	المحكمون	12,474	1	12,474	2,794	غير دالة
	الإدراكيون	6,486	1	6,486	1,007	غير دالة
التخصص	الانيساطيون	43,325	1	43,325	9,216	دالة
	الانطوائيون	5,945	1	5,945	1,011	غير دالة
	الحسيون	3,289	1	3,289	0,753	غير دالة
	الحدسيون	182,305	1	182,305	31,749	دالة
	المفكرون	0,705	1	0,705	0,198	غير دالة
	الإستطلاعيون	0,802	1	0,802	0,240	غير دالة
	المحكمون	7,130	1	7,130	1,597	غير دالة
	الإدراكيون	14,041	1	14,041	2,180	غير دالة
التفاعل	الانيساطيون	71,629	1	71,629	15,236	دالة

غير دالة		0,225	1,323	1	1,323	الانطوائيون	(الجنس)
غير دالة		1,478	6,457	1	6,457	الحسيون	X(التخصص)
دالة		31,732	182,206	1	182,206	الحدسيون	
غير دالة		0,060	0,21	1	0,21	المفكرون	
غير دالة		0,529	1,769	1	1,769	الإستطلاعيون	
غير دالة		0,341	1,522	1	1,522	المحكمون	
غير دالة		0,59	0,382	1	0,382	الإدراكيون	
			4,701	396	1861,682	الانبساطيون	الخطأ
			5,879	396	2327,953	الانطوائيون	
			4,367	396	1729,162	الحسيون	
			5,742	396	2273,845	الحدسيون	
			3,562	396	141,564	المفكرون	
			3,345	396	1324,614	الإستطلاعيون	
			4,464	396	1767,898	المحكمون	
			6,442	396	2550,958	الإدراكيون	
				399	2053,922	الانبساطيون	الكلية
				399	2342,304	الانطوائيون	
				399	1739,619	الحسيون	
				399	2753,721	الحدسيون	
				399	143,752	المفكرون	
				399	1333,928	الإستطلاعيون	
				399	1789,024	المحكمون	
				399	2571,867	الإدراكيون	

وقد بينت النتائج في الجدولين (4-4) و(5-4) ما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الطلاب والطالبات في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح الطلاب:

تمتاز عينة البحث الحالي بالنمطين الإنبساطي والحدسي، ذلك لأن قيمة (ف) المحسوبة لهذين النمطين بلغت (16,440) للنمط الإنبساطي، و(20,091) للنمط الحدسي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ودرجة حرية (1، 399). ولمعرفة دلالة الفروق قُورنت الأوساط الحسابية وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب لأن متوسطهم الحسابي البالغ (16,371) أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات والبالغ (15,280). ويمكن عزو سبب هذه النتيجة إلى الاختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الجنسين من قبل الوالدين والأشخاص المحيطين بهم. فمن خلال عملية التمييز الجنسي (لعن الدور الجنسي) يتم تحديد الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن يؤديها كل جنس، إذ يتم تشجيع الذكور أكثر من الإناث على الاستقلال والتفكير بصورة مُركزة وواعية وتشجيعهم على اتخاذ قرارات صائبة تجاه المواقف الحرجة والضيقة والتعبير عن انفعالاتهم وكيفية إدارتها وتنظيمها وتغييرها بسرعة عندما تتغير الظروف وكل هذه الصفات من صفات النمطين الانبساطي والحدسي، على النقيض من الإناث اللاتي يكن في مستوى أقل من الذكور في تلك الصفات. إضافة إلى ذلك أن الإناث في المجتمعات النامية أكثر مُسايرة ومحافظة للتقاليد الاجتماعية من الذكور، كما أنها أكثر اعتماداً في أحكامها على المعايير الخارجية في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي بها إلى الانغلاق، بينما الذكور مُفتحون على العالم (لديهم توجه خارجي) ويهتمون بالناس والأشياء، ويستمدون

حيويتهم من الخارج. وهذا ما يمكن إرجاعه إلى التنشئة الاجتماعية التي تعطي للذكر الفرصة في التعبير عما يحمله من مشاعر وتحديد ذاته بينما تحد ذلك لدى الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ناصر (2002)، و بيرجمان وآخرون (Bergmann, et al, 2004)، اللتان توصلتا إلى أنَّ الطُّلاب يتمتعون بالنمط الإنبساطي أكثر من الطالبات.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، ولصالح طلبة التخصصات العلمية:

تمتاز عينة البحث الحالي بالتمطين الإنبساطي والحدسي، ذلك لان قيمة (ف) المحسوبة لهذين النمطين هي (9,216) و (31,749) على التوالي، وكلاهما أكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ودرجة حرية (1، 399). ولمعرفة دلالة الفروق قُورنت الأوساط الحسابية وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات العلمية لأنَّ متوسطهم الحسابي البالغ (16,511) أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة التخصصات الإنسانية والبالغ (15,140). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء اختلاف المناهج الدراسية وطرائق التدريس في التخصصين العلمي والإنساني. إذ أنَّ المناهج في التخصص العلمي تتطلب من الطلبة الاهتمام بالنظريات والتركيز على الاحتمالات والتخيل والمُخاطرة والابتكار والتنوع وتعلم مهارات جديدة. وهذه من صفات النمطين الإنبساطي والحدسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، مما يُشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين (الجنس والتخصص) يؤثر في مستوى الأنماط الانفعالية:

إذ ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة للنمطين الإنبساطي والبالغة (15,236)، والنمط الحدسي والبالغة (31,732) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1، 399) ومستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين (الجنس والتخصص) يؤثر في مستوى الأنماط الانفعالية.

الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث، إستنتجت الباحثة ما يأتي:

- 1- إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من الأنماط الانفعالية لأنهم في مرحلة التعليم الجامعي وهذه المرحلة تُساعد على النُّضج المعرفي وزيادة الخبرة.
- 2- تعدد الأنماط الانفعالية التي يتمتع بها طلبة الجامعة بسبب الفروق الفردية واختلاف الثقافة والبيئة التي يعيشها الطلبة.
- 3- إنَّ للتنشئة الاجتماعية والأدوار الجنسية المُناطة للأفراد دور في تطوُّر الأنماط الانفعالية لدى الطلبة.
- 4- دراسة مُقررات التخصصات العلمية تُسهم في عملية تنميط الطلبة انفعالياً.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- الإفادة من مقياس الأنماط الانفعالية الذي أعدته الباحثة وقننته للبيئة العراقية، للتعرف على الأنماط الانفعالية في البحوث العلمية، واختيار الأشخاص لمهنٍ مُحددة.
- 2- إقامة ندوات وورش العمل في الجامعة لتنمية الأنماط الانفعالية غير السائدة لدى الطلبة، والتي تُعد ضرورية لعملية التعلم.

المُفترحات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات تتناول الأنماط الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات أخر كالتخيل العقلي، والأساليب المعرفية.
- 2- تطبيق مقياس الأنماط الانفعالية على شرائح أخر لم يشملها البحث الحالي لتشخيص مستوى الأنماط الانفعالية لديهم.

المصادر (Reference):

أولاً- المصادر العربية:

- الأنصاري، محمد بدر (1997) الشخصية من المنظور النفسي، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
- بديوي، رمضان مسعد (2010) التعلم النشط، دار الفكر، عمان، الأردن.
- بركات، زياد (2010) الشخصية الانبساطية والانطوائية وعلاقتها في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة، مدينة طولكرم، فلسطين.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (2008) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء، عمان، الأردن.
- الخضر، عثمان (2006) الذكاء الوجداني، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (ب:ت) مذكرات عن مناهج البحث، عن كتاب البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
- علاّم، صلاح الدين (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسى، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علاّم، صلاح الدين (2009) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- غمر، محمود أحمد، وآخرون (2010) القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ناصر، أشواق صبر (2002) بُعْدَا الشخصية (الانبساط - الإنطواء والعُصابية) وعلاقتها بإضطراب الشخصية التنمّية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ثانياً- المصادر الأجنبية (English References):

- Baer, Drake.(2013) Why The Myers-Briggs Personality Test Is Misleading, Inaccurate, And Unscientific to Individuals and Organizations, Gainesville, FL: Center for Applications of Psychological Type, Australia. – Kennedy, Bryan et at,(2012) Utilization of The Myers-Briggs Type Indicator In The Work Place, Athens State University, Athens. – Moodley, S.N. (2010) Personality and work Engagement in A Financial institution, Search Master, at the Pretoria University, Pretoria, South Africa.
- Raven,H.B.& Ruin,J.Z(1983) Social Psychology, John Wiley& Sons, New York, U.S.A.
- Sheng jun Wu et at(2006) Emotional Patterns of Chinese Dental College Applicants, Journal of Dental Education American, December 1, 71 no. 12 1593-1598, U.S.A .
- Tian Jian et at(2006) Emotional Patterns and undergraduate student achievement in pharmacy course in Medical University, Volume 4, No.9 (Serial No.34) Education Review, ISSN1548-6613, U.S.A.